

لا تكذبوا ..

لا تكذبوا

لا تكذبوا

ولكم أن تخجلوا

وتقولوا إن بشرًا أمامكم ، من فضلكم ، تعبوا

لا تهربوا للأمام ،

أو خلف أصبغ تختبئوا ..

لا تغضبوا ،

نعرف حشو الكلام ،

قادنا له الصبر ألف عام ،

لا تكذبوا

أيها القوم الكرام ،

انتظرنا بعض الحياء ، قولوا ، أمامكم قوم كانت لهم أيام ،  
وإلام ،  
كانت لهم أحلام ،  
افتحوا العين عليها ،  
انشروا الشمس في الأنام ،  
أولئك المنبوذون في العراء ولدوا مثلكم عراة ،  
وعانوا صراخ المخاض ،  
عرفوا هدفة السلام  
والجمال ،  
والمروءة ،  
والوثام .  
لا تكذبوهم .  
حرار !

لا تكذبوا  
يا قوم وطني الحبيب ،  
يا جرحه الغائر الواسع الرهيب ،  
يا سخطه حاضر في دمعنا قابعا في ماضي النحيب ،  
قولوا ، عيب أمامنا بشر ،  
لتباعدوا الكعكة لا تكذبوا ،  
لا يتسع فم عامر بالصراخ ،  
كفى ، لا تكذبوا  
لا تكذبوا

مرحى لكم ،

أخوتي ! ،  
في الأمس كنت على شاطئ النهر ،  
والنسيم يحني للفرش وردة ،  
أصخت السمع لهمس خفي ،  
لو رأيتهم معي فرأيتهم حملت فوق جناحها الشمس ،  
وجبلاً غطاه غبار الذهب ،  
والشفق لآلاء قرمزي ،  
كانت تحاور عطر سُرّ شهّي ،  
تموج في فضاء بهّي ،  
لا وزن لها لا بطن ،  
تختال في سلام ،  
وددت لو كنتهم مثلها ،  
لا تكذبوا

حاورت لكم نجم السماء ،  
رجوت ملائكة الرحمة ،  
خاطبت البحار ..  
كلمت الأقاصي أنفي أقاصيص الرياء ،  
وصمت دهرأ ،  
نسيت الكلام ،  
لأرى ما تقولون ما تفعلون ،  
وكان السخام  
لا تكذبوا

لا تكذبوا حين تمسون ،  
و حين تصبحون ،  
وفي الصلاة إذا تدعون ،  
يغمر البهتان خائنة العيون ،  
يلمع خلف هاتيك الظنون ،  
لا تحسبوا أنكم في المعمورة وحدكم أذكاء ،  
كي تشفطوا الهواء ،  
وتدعسوا الشمس تحت أرجلكم ،  
والربيع  
والأطفال  
والنساء ،  
بحق السماء ،  
لا تكذبوا